الصباح الدولية
14
العدد 2955 - السنة العاشرة
الخميس 10 ربيع الآخر 1439 - الموافق 28 ديسمبر 2017
Thursday 28 December 2017 - No.2955 - 10th Year

الرياض: مباحثات سعودية تركية حول المدينة المقدسة والعلاقات الثنائية

الكنيست يصوت على حظر التفاوض على القدس و إعدام الفلسطينيين

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان مستقبلا رئيس الوزراء التركي

قوات الاحتلال الإسرائيلي

- **جيش الاحتلال يحذر حكومته: غزة «قابلة للانفجار»**
- **الجامعة العربية: اجتماع وزاري حول القدس في الأردن يوم 6 يناير 2018**
- **منظمة التحرير الفلسطينية: سنقاضي أي دولة تقرر نقل سفارتها**

عواصم – «وكالات»: بحث العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز في الرياض أمس الأربعاء، مع رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم العلاقات بين القوتين الإقليميتين، وسبل تعزيزها، إضافة إلى الملفات الإقليمية، خاصة القدس بعد اعتراف الإدارة الأمريكية بها عاصمة لإسرائيل.

وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إن الملك سلمان والمسؤول التركي عقدا جلسة مباحثات استعرضا فيها «العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها، إضافة إلى مستجدات الأوضاع في المنطقة».

من جهته، أعلن مكتب رئيس الوزراء التركي في بيان أن اللقاء تطرق إلى «العلاقات المتجذرة في التاريخ» بين السعودية وتركيا، وإلى تبادل وجهات النظر حول: «وضع القدس وضرورة تحرك العالم الإسلامي بشكل موحد للمحافظة على حقوق اخواننا الفلسطينيين».

وكان قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حليف الرياض الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل أثار موجة تنديد في العالم.

واستضافت اسطنبول قمة إسلامية في هذا الإطار بغياب الملك السعودي.

ومنذ تسلم الملك سلمان الحكم في 2015، عمل الرئيس التركي رجب طيب اردوغان على تحسين علاقة انقرة بالرياض التي تأثرت في 2013 بعد الرئيس المصري الأسبق محمد مرسي، الحليف القوي لأنقرة.

وتركيا حليف قوي لقطر في الأزمة الأخيرة، وتطوّرت العلاقة الدبلوماسية والتجارية والعسكرية بين البلدين في الأعوام الأخيرة بشكل كبير.

وفي 5 يونيو 2017، قطعت السعودية، والإمارات، ومصر، والبحرين العلاقات مع قطر وفرضت عليها عقوبات اقتصادية شملت إغلاق مجالها الجوي أمام الطيران القطري لاتهامها بدعم مجموعات «ارهابية».

وتضع الأزمة تركيا في موقف حساس ليحثها عن توازن بين تحالفها الاستراتيجي مع قطر وعلاقتها بدولة إقليمية رئيسية مثل السعودية.

من جهة أخرى صوت الكنيست، البرلمان الإسرائيلي أمس الأربعاء، على مشروع قرار يحظر على الحكومة التفاوض على القدس مع السلطة الفلسطينية في إطار أي عملية سياسية مستقبلية.

ويلزم مشروع القرار في حال المصادقة عليه «أي حكومة بالحصول على موافقة ثلثي اعضاء النواب البالغ عددهم 120 نائبا، قبل توقيع أي اتفاق سلام يشمل التفاوض على مدينة القدس وتغيير وضعها»، حسب موقع «صفا» الفلسطيني.

وقدم مشروع القانون حزب «البيت اليهودي» ويهدف عملياً لمنع أي حكومة من التفاوض حول القدس، والسماح بابتلاع كل مناطقها لـ«تكون كاملة موحدة عاصمة لإسرائيل».

وسيصوت الكنيست اليوم، على مشروع قانون يقر إعدام الفلسطينيين المتهمين بتنفيذ عمليات ضد الإسرائيليين.

وتقدم بمشروع القانون حزب «إسرائيل بيتنا» منذ اشهر، بعد اتفاق بين رئيس الحزب أفيغدور ليبرمان ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، قبل انضمام الاول للائتلاف الحكومي.

من جانب آخر حذر جيش الاحتلال الإسرائيلي في تقييم قدمه للمجلس الوزاري المصغر للحكومة الإسرائيلية، من أن الأوضاع في قطاع غزة «قابلة للانفجار» بحسب وسائل إعلام إسرائيلية الثلاثاء.

وذكرت القناة الإسرائيلية الثانية وفق«صفا» الفلسطيني، أن قادة الجيش قدموا تقييمهم في اجتماع مطلع الأسبوع الجاري جاء فيه أن الأوضاع في قطاع غزة متقلبة، وتشبه ظروف ما قبل العدوان الإسرائيلي الأخير صيف 2014.

وجاء في تقرير للقناة: «في اجتماع يوم الاحد، عُرض تقييم مزعج لمؤسسة الدفاع والجيش الإسرائيلي حول الوضع في غزة».

ووفق التقرير، حذر كبار المسؤولين في وزارة الجيش، الوزراء من أن الوضع في غزة متقلب، ورغم انه ليس لدى حركة حماس «أي اهتمام بفتح جولة أخرى، فإن الظروف قد تؤدي إلى ذلك».

وأضاف: «يستند تقييم الوضع إلى الجمع بين الحالة الإنسانية المتفاقمة، وتآخر رواتب الموظفين في قطاع غزة ،وخيبة امل الجمهور من تعثر المصالحة إلى جانب تطورات قضية القدس».

من ناحية أخرى أعلن الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية حسام زكي، اتضافة الأردن في 6 يناير المقبل، اجتماع الوفد الوزاري العربي المصغر المكلف بالتحرك دبلوماسيا وإعلاميا لمواجهة الآثار والتبعات السلبية لقرار الولايات المتحدة الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارتها إليها.

ويتشكل الوفد الوزاري من وزراء خارجية مصر، والسعودية، والإمارات، والأردن، وفلسطين، والمغرب، والأمين العام لجامعة الدول العربية.

وأوضح زكي في مؤتمر صحافي أمس الأربعاء، عن حصاد عام 2017 لنشاطات جامعة الدول العربية، أن الحوار العربي الإيراني ليس مرفوضا «لكن يجب أن نسأل اسئلة مهمة جدا، وهي كيف سيعقد، وعلى اي اساس، وفي أي توقيت؟».

وأوضح زكي أن من يدعو للحوار يجب ان يكون سلوكه متسقا مع هذه الدعوة، وأشار إلى أن العرب لم يرفضوا في أي وقت من الأوقات الحوار مع أحد، مشيرا إلى أن الأمانة العامة عملت بشكل فعال فيما يتعلق بالشئون السياسية الدولية.

وأشار الأمين العام المساعد إلى تنظيم حوار سياسي بين اليابان والدول العربية، وفتح مكتب اتصالات مع الأمم المتحدة عن طريق مكتب بالقاهرة، وعقد عدة اجتماعات للمسؤولين العرب المعنية بنزع السلاح، لما يمثله من موضوع إستراتيجي.

وأضاف ان هناك استعدادات لعقد قمة عربية أوروبية لأول مرة، مشيرا إلى ان مصر عرضت استضافة القمة، إلى جانب الإعداد لخطة عمل عربية افريقية، لتقدم في اجتماع قادم لوزراء خارجية الدول العربية الأفريقية قبل القمة العربية الأفريقية في 2018.

من جهة أخرى أكد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، أن القيادة الفلسطينية ستقاضي في الأمم المتحدة، أي دولة تنقل سفارتها للقدس، بعد إعلان دولة غواتيمالا نيتها نقل سفارتها لمدينة القدس المحتلة، أسوة بالولايات المتحدة.

وقال عريقات إن «القيادة ستذهب إلى الدائرة القانونية التابعة للمنظمة الأممية لمحاسبة كل دولة تقرر نقل سفارتها إلى القدس، وأن قرار غواتيمالا المتعلق بالقدس مخالف للقانون الدولي، و12 قرارا صادرا من مجلس الأمن حول المدينة المقدسة».

وأضاف في تصريحات صحافية لوسائل إعلام فلسطينية رسمية أن «الولايات المتحدة استخدمت كل الأسلحة ضد الشعب الفلسطيني منذ ثمانينات القرن الماضي، من خلال اعتبار منظمة التحرير إرهابية، وقرارات إغلاق مكتب المنظمة في واشنطن وقطع المساعدات عن الشعب الفلسطيني، ونقل السفارة من تل أبيب إلى القدس، وإعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل».

وطالب عريقات، بتفعيل قرار القمة العربية التي عقدت في عمان عام 1980 والقاضي بقطع العلاقات الدبلوماسية مع أي دولة تنقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس.

ونفى عريقات وجود أي مبادرة يابانية للقاء ثلاثي فلسطيني إسرائيلي أمريكي في طوكيو، مضيفا أنه «من السابق لأوانه الحديث عن أي مبادرات سلام لأنه لا يوجد شريك حقيقي وجاد في إسرائيل حول العملية السياسية».

وزير إسرائيلي سابق: «أطلقت الرصاصة الأخيرة على رأس أبو جهاد في تونس»

الوزير الإسرائيلي السابق موشيه يعلون

الأراضي المحتلة – «وكالات»: اعترف وزير جيش الاحتلال الإسرائيلي السابق موشيه يعلون انه من أجهز بنفسه على القيادي التاريخي في حركة فتح، خليل الوزير أبو جهاد، عند اغتياله في تونس، وفق ما نقل موقع معا الفلسطيني.

وفي حديث للتلفزيون الإسرائيلي قال يعلون: «بدأت القصة في مارس 1988، حينما كلف جهاز الموساد الإسرائيلي باغتيال أبو جهاد، لكنه فشل في ذلك، وحُولت المهمة إلى الاستخبارات العسكرية، وهنا حصلنا على معلومة بأنهم عرفوا مكانه».

وتحدث يعلون ع الاغتيال الشهير قبل 29 عاماً، فقال إن قطعا من الأسطول الإسرائيلي أبحرت 4 أيام في المتوسط إلى سواحل تونس، ونزلت مجموعة الاغتيال إلى الشاطئ، وانتظرت للتأكد من وجود أبو جهاد في منزله.

وأعلن الوزير الإسرائيلي السابق بكل وضوح، انه بعد ان دخلت الفرقة واطلقت النار على ابو جهاد، صعد بنفسه إلى غرفته، وأطلق رصاصة على رأس أبو جهاد للتأكد من مقتله.

وتؤكد الرواية مرة أخرى، أن قادة إسرائيل جميعا تورطوا في قتل الجرحى بدعوى التأكد من القتل، في اعتراف صريح من موشيه يعلون بقتل ابو جهاد الذي كان جريحا وان المهمة كانت القتل وليس الجرح.

ويذكر أن خليل الوزير، ابو جهاد، اغتيل في 16 ابريل 1988، على يد فريق إسرائيلي من 20 عنصرا.

قوات الشرعية تتقدم على عدة جبهات

اليمن: مصادر تؤكد مصرع القيادي الحوثي ياسر الأحمر في قصف للتحالف

عناصر من الجيش اليمني

عدن – «وكالات»: أكدت مصادر عسكرية في الجيش الوطني اليمني الموالي لحكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي أمس الأربعاء، مقتل القيادي الحوثي ياسر الأحمر، في قصف جوي لمقاتلات التحالف العربي بمحافظة الحديدة 226 كيلومترا غرب صنعاء.

وقالت المصادر إن «غارة جوية استهدفت القيادي الحوثي ياسر الأحمر وعددا من مرافقيه مساء أمس الأول الإثنين، قرب مديرية حيس في الساحل الغربي بمحافظة الحديدة، ما أسفر عن مقتله وعدد كبير من مرافقيه».

وأوضحت المصادر أن مليشيات الحوثي حاولت التغطية على مقتل الأحمر «حتى لا تكشف تهاوي قوتها وهزيمتها أمام قوات الشرعية».

وياسر الأحمر من أحد أبرز قيادات الحوثي، وعضو ما يسمى باللجنة الثورية العليا للحوثيين، وساهم في إسقاط محافظة عمران، شمالي اليمن في قبضة الحوثيين في 2014، وعينه الحوثيون أخيرا قائدا للواء 135 الموالي لهم.

من ناحية أخرى قالت مصادر يمنية عسكرية، إن الجيش الوطني بدعم من التحالف العربي، تقدم في مواقع استراتيجية في محافظة البيضاء، الثلاثاء، وتمكن من تحريرها وطرد مليشيا الحوثي الانقلابية منها، بعد اندلاع معارك عنيفة في مديريات عدة بالمحافظة.

وأشارت المصادر حسب الوطن السعودية، إلى أن قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، تمكنت من تحرير موقع الثعالب الاستراتيجي، وسط فرار جماعي للمليشيا، فيما أسفرت المعارك عن سقوط قتلى وجرحى، بينهم قائد المليشيا الحوثية في مناطق الزوب المدعو أحسن علي حسن فارع.

وأشارت مصادر أخرى إلى أن الجيش الوطني يخوض معارك مستمرة في جبهة نهم الاستراتيجية، شرقي العاصمة صنعاء، بدعم وإسناد من مقاتلات التحالف.

وتمكنت قوات الشرعية من التقدم على أكثر من جبهة، مقابل تراجع وانهيار العناصر الانقلابية، بعد سقوط القيادات الميدانية بكثرة في صفوفها، والنقص البشري والعسكري جراء عسكرة العاصمة صنعاء.

ولفتت المصادر إلى أن الشرعية، تقدمت في مديرية أرحب، شمالي العاصمة، وأحكمت قبضتها على أجزاء من سلسلة جبال قطبين في مديرية نهم، بعد سيطرتها على جبال القناصين الاستراتيجية، ما ساعدها في تكثيف قصف مواقع المتمردين في مسورة وحبل المدفون المحاذي لها، ما أدى إلى فرار الانقلابيين إثر سقوط عشرات القتلى والجرحى بين صفوفهم.

من جانب آخر نفى مصدر مسؤول في الرئاسة اليمنية، وجود أية اتصالات مع مبعوث الأمم المتحدة الخاص لليمن إسماعيل ولد الشيخ حول ترتيبات سياسية لاستئناف المفاوضات، مشددا على أن الحل العسكري هو المطروح حاليا على الساحة، في ظل الانهيارات المتواصلة للمليشيات الانقلابية على مختلف الجبهات.

وقال المصدر وفق صحيفة عكاظ السعودية: «ربما هناك اتصالات بين المتمردين الحوثيين الذين يواجهون مأزقا كبيرا مع ولد الشيخ، الذين يشترطون الإبقاء على السلاح، وأن تظل مليشياتهم في الجبهات»، مؤكدا أن القضاء على المليشيات الانقلابية المدعومة من إيران واستعادة الدولة هو الطريق الوحيد لليمن مستقر وآمن، وما دون ذلك مجرد تأجيل للحرب وإعادة تموضع للميليشيات.

ولفت إلى أن العملية السياسية تشهد جمودا على مختلف الجوانب وإن كانت هناك تحركات للأمم المتحدة، فهي في إطار العملية الإغاثية والإنسانية فقط.

وحول السيناريوهات المتوقعة في ظل مساعي الميليشيات تفكيك حزب المؤتمر الشعبي، قال المصدر إن الرئيس عبدربه منصور هادي وجه بالعمل على لملمة حزب المؤتمر وتفويت الفرصة على الميليشيات بحيث يعمل تحت غطاء الشرعية، مؤكدا أن توجيهات رئاسية صدرت إلى الأجهزة الأمنية والعسكرية والسلطات المحلية في المحافظات المحررة بالتعاون وتسهيل وصول جميع النازحين من قيادات ناشطي حزب المؤتمر وتقديم الخدمات الإنسانية والإغاثية والإيوائية لهم.

وكانت مصادر أممية أوضحت وجود اتصالات بين مكتب مبعوث الأمم المتحدة للترتيب لزيارة مرتقبة بعد إجازة أعياد الميلاد يقوم بها إسماعيل ولد الشيخ ونائبه إلى الرياض وصنعاء للوقوف على حجم الانتهاكات ضد قيادات حزب المؤتمر، وبحث الموقف الحوثي من العملية السياسية والأفكار الممكنة للوصول إلى رؤية تؤدي إلى العودة للمشاورات وتنفيذ القرار 2216.